Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكونه فعلاً متصرفا ، فهو فى الحالة الثانية يكتب حاشى ومضارعه يحاشى ، وشاهده قول النابغة :

ولا أرَى فَاعِلاً فى النَّاسِ يُشبِهُه ** ولا أُحَاشِى من الأقوامِ من أحدِ

وعدم التطابق هذا هو الذي أوجد - فى رأيى - شيئين :

الأول : كثرة اللغات فى (حاشا) ففى الآية الكريمة " حاشا لله"[1] " يُقرأ بالنون وهو الأصل ،ويُقرأ بغير ألف وهما قراءتان سبعيتان "[2] . وقرأت فرقة (حشى الله) على وزن رمى ، وقرأ الحسن (حاش) بسكون الشين وصلا ووقفا[3] وذكر ابنُ عقيل أن (حاشا) يقال فيها حاش وحشا . ولا يتأتى ذلك فى (عدا) و (خلا) فلم يرد فيهما إلاّ هذان اللفظان .

الثاني : الاختلاف فى كونها فعلاً بالنظر إلى الأصل المشتقة منه أو المأخوذة[4] عنه ، أو حرفاً يجر ما بعدها - كما قال سيبويه - بالنظر إلى أن (حاشا) الاستثنائية كلمة ، وحاشى الفعل المتصرف الذي مضارعه يحاشى

---

(١) شرح الأشموني الشاهد رقم ٤٦٧ وفى الديوان ص ٢٨ . تحقيق عبدالرحمن سلام . ط المصباح بيروت ١٩٢٩ .

(٢) يوسف آية ٥١ .

(٣) حاشية الجمل على الجلالين ٤٥٠/٢ وبهامشه إعراب القرآن للعكبرى ٤١٢/٣ .

(٤) البحر المحيط لابى حيان جـ٥ ص ٣٠١ - ٣٠٣ بتصرف مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٨ .

(٥) الفعل حاشى يحاشى مأخوذ من الحاشية وهى الجانب ، وحاشيتا الثوب جانباه اللذان لا هدب فيهما تقول تحاشيت أي اتخذت جانبا وبعدت ،و(حاشيت من القوم فلانا) أي جنبته أو جعلته جانب ، أي استثنيت (اللسان جـ ١٦ ص ١٩٦).